

# مجلة أصوات

للمثليين أصوات... يجب أن تُسمع

## ضيف العدد: عاصم التاودي، الناشط المصري في حقوق مثليي الجنس

حوار مع الناشط المثلي عاصم التاودي يحدثنا فيه  
عن استجوابه في حادثة الكوين بوت، و مشاريعه  
كناشط في حقوق مثليي الجنس

مثلي في الـ 55 من عمره يحكي لنا  
تجربة 32 سنة من الزواج بامرأة

## الكوميديا و المثلية الجنسية

مقال حول الكوميديا في الأعمال الفنية وكيف  
ناقشت موضوع المثلية الجنسية

صورة قبلة كوكب الشرق أم  
كلثوم تثير الشكوك حول هويتها  
الجنسية

العلاقات المثلية : أسباب فشلها،  
وكيفية الحفاظ عليها

الباحث Jean Zaganaris يحدثنا  
عن بحثه حول "الجنسانية في  
الأدب المغربي"

## كيف يعيش المثليون في تونس

تحقيق حول حياة المثليين و المثليات في تونس كيف  
ينظر المجتمع لهم و كيف ينظرون هم لأنفسهم

إستفتاء يناير : 13% من المثليين في  
العالم العربي لا يوافقون على  
التفعيل القانوني للزواج المثلي

نحن و مرضى الإيدز في العالم  
العربي و الإسلامي

مقال حول الحالة النفسية للمصابين بالإيدز، الظروف  
التي يعيشون فيها وكيف يجب معاملتهم



## أبرز الأحداث التي عاشها مجتمع المثليين جنسيا في الـ 2012 (2)

تحدثنا في إفتتاحية العدد السابق عن أبرز الأحداث التي عاشها مجتمع مثلي الجنس في الـ 2012 بالعالم العربي، وكتمة لنفس الموضوع سنستعرض عليكم اليوم أبرز الأحداث و الإنجازات التي عاشها و حققها مجتمع مثلي الجنس في باقي دول العالم، مصنفة في ما يلي على حسب شهور السنة :

## في شهر يناير:

- بداية عام 2012 لم تكن جيدة خصوصا بعد خطبة البابا بنديكتوس السادس عشر والذي قال فيها أن تحليل زواج المثليين سيهدد الأمة البشرية جمعاء.

## في شهر فبراير:

- انتشار فيديو يصور أحد جنود السلاح البحري الأمريكي وهو يقبل حبيبه على الشفاه  
- في تايلند، زوجين مثليين يحطما الارقام القياسية العالمية لأطول قبلة والتي دامت أكثر من خمسين ساعة  
في شهر مارس:

- النيبال أعلنت رغبتها لإستضافة الأولمبيات الدولية للمثليين، وإضافة الخيار "أخرى" لنوع الجنس في سجلاتها الحكومية، أي انها أكثر تقبل للمتحولين جنسيا من المواطنين  
- ليدي جاجا تفتتح مؤسستها الخيرية "ولدت بهذا الشكل" والتي تعنى بالمراهقين المثليين والمثليات  
- للممثلين جورج كلوني و براد بيت يدعمان الحقوق المثلية  
- الصين تنظم حملة إعلانية ضخمة تحث على استخدام الواقي الذكري للحد من الأمراض الجنسية.

## في شهر أبريل:

- في أيرلندا الشمالية. قس كاثوليكي يعرض شرائح جنسية مثلية في محاضراته بالخطأ

## في شهر مايو:

- لأول مره في التاريخ الأمريكي الرئيس باراك أوباما يدعم حقوق المثلية في البلاد ويقول "أظن انه من أحقية الأزواج المثليين أن يعترف بزواجهم شرعا"  
- الرئيس الفرنسي يحاول جاهدا لتشريع الزواج المثلي في البلاد  
- في بريطانيا، الامير هاري يقف ضد رهاب المثلية  
- خبر ملكة جمال كندا جيني تالاكوفيا بأنها رجل متحول يصعب الملايين من المعجبين

## في شهر يونيو:

- في ولاية تكساس الامريكية، زوجتان مثليتان في سن العشرين يطلق عليهما النار و واحده تنجو.  
- في أوغندا، إفتتاح اول عيادة طبية للمثليين والمثليات  
- موسكو تحظر مسيرات الفخر المثلية والدنمارك تصبح ثامن بلد اوروبي يشرع الزواج المثلي

## في شهر يوليو:

- سالي رايد اول امرأة مثلية تصل الى الفضاء تموت بعد صراع مع السرطان  
- احتفل بأول زواج مثلي على قاعدة حربه أمريكية  
- فرنسا توقف العنصرية ضد المتحولين جنسيا  
- الصين ترفع الحظر على التبرع بالدم من قبل المثليات  
- في أسكوتلندا، رئيس الكنائس الرومانية الكاثوليكية يشن حربا ضد المثلية ورئيس الكنائس ألكس سالموند يصرح باهتمامه في تشريع الزواج المثلي.

- أول قبلة خاطفة لمثليتان تعرض على التلفزيون البريطاني

## في شهر أغسطس:

- في كندا، انتخاب أول مثلي لرئاسة أحد الكنائس المعروفة  
- في مدينة ساو باولو البرازيلية، يحتفل بأول زواج مثلي  
- الرئيس الأمريكي باراك أوباما، يرشح اول مثلية أسبوية لتكون قاضية فيدرالية

## في شهر سبتمبر:

- في ماليزيا، الحكومة تحرض الاباء والأمهات على البحث عن العلامات المثلية لدى أطفالهم  
- في أمريكا أحد الكنائس العنصرية المتطرفة تصدر دليلاً يشجع الاطفال على البلطجة ضد المثليين والمثليات  
- رجل أعمال من هونج كونج، يعرض جائزة قدرها ٦٥ مليون دولار لأي رجل يحضى بقلب ابنته المثلية

## في شهر أكتوبر:

- البرازيل تصعق لسماع خبر قتل إحدى المثليات ضربا بالحجارة حتى الموت  
- أوغندا، أحد المشرعيين الحكوميين يقترح قانونا لسجن المثليين والمثليات مدى العمر

## في شهر نوفمبر:

- المغنية المعروفة دينيس هاو تخرج من الخزانة على انها مثلية في مسيرة الفخر في هونج كونج  
- تنصيب الرئيس اوباما الداعم لحقوق مثلي الجنس وثلاث ولايات أمريكية جديدة تسن وتشرع الزواج المثلي وهي ماين و ميرلاند و واشنطن، وايضا ولاية منسوتا تنهي الحظر عن الزواج المثلي.

## في شهر ديسمبر:

- أوغندا، خسارة تشريع قانون "قتل المثليين" في الإنتخابات  
- في المملكة المتحدة، ماريا ميلر تصرح لخطة البلاد على تشريع الزواج المثلي في عام ٢٠١٤  
- أفراح وأهازيج لأول زواج مثلي في عدة ولايات أمريكية

## رئيس تحرير المجلة

+ مروان بن سعيد

## أعضاء هيئة التحرير

+ إسحاق النوري

+ أية سامي

+ ماهر الحاج

+ تامر بسيوني

+ سلمى السفير

+ زايد زيزو

+ سليم بن علي

+ صوفيا العلمي

+ مجد بن دريس

+ غريب التونسي

+ أدم بنيس

+ سارة

## تصاميم المجلة

+ مروان بن سعيد

تابعونا على :

f Facebook.com/magazine.aswat

Plus.google.com/112226894052857366759

Twitter.com/MagazineAswat

g+ Youtube.com/user/aswatmagazine





## صورة نادرة لكوكب الشرق أم كلثوم تثير الشكوك حول هويتها الجنسية

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، صورة نادرة لكوكب الشرق "أم كلثوم" نشرتها مجلة الجرس اللبنانية تظهر فيها أم كلثوم وهي تقبل إحدى النساء على فمها. وتناقلت التعليقات حول محتوى الصورة الفوتوغرافية باللونين الأبيض والأسود، حيث قالت إحداها أن المرأة التي تقبل المطربة المصرية هي فقط من إحدى معجباتها. في المقابل وفي تعليقات أخرى، ربطت بعضها بين الشائعات التي كانت منتشرة من قبل العديد من كتاب السيرة وسائل الإعلام الغربية والشرقية حول مثلية أم كلثوم. وهو ما خالفه محللون آخرون للصورة، مؤكدين أن الصورة لا تخرج عن العادة، وأنها بمثابة تأكيد للعلاقة الوثيقة بين النساء اللاتي يقبلن بعضهن البعض بتلك الطريقة في تلك الفترة الزمنية من الخمسينيات. والجدير بالذكر أنه قد سبق و تحدثت الكثير من كتب السيرة عن مثلية أم كلثوم من بينها كتاب «أم كلثوم - نغم مصر الجميل» للناقد جهاد فاضل.

## الوزير التونسي ديلو : مورست علينا ضغوطات من أجل اعطاء الحقوق للمثليين



أكد وزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية سمير ديلو في حوار بث على قناة الجزيرة أن تونس صادقت على جميع المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ماعدا ما يتنافى مع دين البلاد وتاريخها وثوابتها. وقال ديلو أن هناك ضغوطات دولية مورست على تونس من أجل إدراج المثلية الجنسية كحق من حقوق الإنسان ولكن تم رفض ذلك وبشدة. وأضاف سمير ديلو قائلاً: "لأنقبل المساومة والابتزاز الدولي الذي يتعدى على ثوابت وعادات المجتمع التونسي المحافظ". يذكر أن محكمة العفو الدولية كانت وجهت في فبراير 2011 رسالة إلى سمير ديلو دعت فيه إلى التراجع عن تصريحات صحافية أدلى بها وقال فيها إن "المثلية الجنسية ليست من حقوق الإنسان وإنما انحراف جنسي يحتاج إلى علاج طبي".

## مظاهرات حاشدة بباريس للمطالبة بالمساوات و تفعيل مشروع الزواج للجميع



بعد المظاهرات المناهضة لمشروع زواج مثلي الجنس بفرنسا و التي تظاهر فيها أكثر من 340 ألف شخص في 17 نوفمبر الماضي. جاء دور مؤيدي الزواج المثلي للتظاهر حيث خرج يوم الأحد المنصرم 27 يناير حسب احصائيات الشرطة أكثر من 125.000 شخص بينما أكد المنظمون ان عدد المتظاهرين تراوح بين 200.000 و 400.000 شخص. ويأتي هذا التظاهر ردا على المظاهرات المناهضة لمشروع زواج مثلي الجنس ودعمها لمشروع الزواج المثلي الذي عرض على البرلمان الفرنسي الثلاثاء الفارط 29 يناير

وقد حمل المتظاهرون شعارات مختلفة مثل «ماذا تريد؟ المساوات! .. ومتى تريدها؟ الآن!» و الجدير بالذكر ان أغلبية الفرنسيون يؤيدون بنسبة 56% زواج المثليين في فرنسا، و50% التبنّي من قبل الأزواج المثليين، وفق استطلاع حديث.

## رئيس الـ"فيفا" ينصح المثليين بعدم ممارسة النشاط الجنسي أثناء مونديال قطر



تعرض سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، لعدد من الانتقادات خلال مؤتمر صحفي في جنوب أفريقيا بسبب منح الاتحاد حق تنظيم نهائيات كأس العالم لعام 2022 لدولة قطر، بدعوى القيود على عدد من الحريات في هذه الدولة الخليجية

ومن بين الأسئلة التي وجهت لبلاتر خلال المؤتمر الصحفي، تساؤل عن المشاكل التي قد تواجه المثليين الذين يريدون حضور كأس العالم في قطر، فقد نقلت وسائل إعلام دولية عن بلاتر قوله "أنصحهم (المثليين) بعدم ممارسة النشاط الجنسي"، خلال وجودهم في مونديال قطر، الدولة الإسلامية الواقعة في منطقة الخليج المحافظة.



## الشيخ نبيل العوضي : أحد المثليين طلب مني إصدار فتوى تبيح المثلية الجنسية



قال الداعية الإسلامي الشيخ نبيل العوضي في تصريح له ان احد مثلي الجنس طلب منه ان يفتي بتحليل المثلية الجنسية. العوضي تحدث عن حوار دار بينه وبين شاب مثلي طلب منه فتوى ولكنه طلب رؤية الشيخ، فعرض عليه لقاءه بالقرب من احد المساجد. الداعية الإسلامي قال: «لقد عرضت عليه القدوم إلى موقف المسجد فقبل وبعدها جاء فخرجت إليه، فإذا بشاب منتظر في سيارته حتى أنني لا أكاد أراه فأظهر نفسه أمامي حتى اعرفه، فوجدته متبرجاً ذو شعر يشبه شعر النساء، فسألته أنت من تحدثني؟! فقال نعم». فأضاف الشيخ انه عند حديثه مع الشاب طلب منه ان يفتي بتحليل المثلية و ان القضية لا تخصه هو فقط بل هي قضية شريحة واسعة من الأشخاص في الوطن العربي العوضي استنكر طلب الشاب، وتكلم معه بقسوة لنصحه للعودة الى رشده على حد قوله. و أضاف العوضي متهمًا عليه: «أما تستحون أن تطلبوا فتوى تبيح ما حرمه الله؟ ما كنا نسمع عنه على استحياء أصبحنا نطالب بفتوى علنية له دون أي خجل أو إنكار».

## النجم المثلي العالمي "ميكا" في قائمة المشاركين بمهرجان موازين هذه سنة



أعلنت ادارة مهرجان موازين مؤخرًا عن الملامح الأولى لقائمة الفنانين المشاركين هذه السنة في دروته الثانية عشر والتي ستحتضنها مدينة الرباط من 24 ماي إلى فاتح يونيو المقبلين. وجاء في قائمة الحاضرين هذه السنة الفنان المثلي دو الاصل لبناني "ميكا" والذي اعلن عن ميوله الجنسي المثلي مؤخرًا حيث جاء في احد تصريحاته : قال ميكا "إن أردت أن تعرف إن كنت مثلياً فالجواب نعم.. إن أردت أن تعرف إن كانت أغنياتي تدور حول علاقتي برجل فالجواب نعم.. وتمكنت من خلال موسيقي أن أتواصل مع هويتي الجنسية.. هذه هي حياتي الواقعية"

وقد اعلنت ايضا ادارة المهرجان بشكل رسمي عن استقطاب مجموعة الروك البريطانية ديب بوربل بينما لا تزال المشورات قائمة مع الفنانة بيونسي. الجدير بالذكر ايضا ان نفس المهرجان كان قد استضاف النجم العالمي المثلي "إلتون جون" سنة 2010

## ماليزيا : نصائح حكومية إلى الآباء تساعد على إكتشاف أبنائهم المثليين



بدأت سلطات في ماليزيا حملة إعلامية ضخمة تهدف لمحاولة تقليص انتشار المثليين جنسيا في البلد و قدمت في حملتها عدداً من النصائح للآباء في ما يتعلق بكيفية التعرف على ما إن كان أبنائهم مثليي الجنس.

وجاءت في قائمة النصائح التي وزعتها الحكومة الماليزية في إطار حملتها انه من بين علامات التي يمكن للآباء من خلالها إكتشاف التوجه الجنسي المثلي عند ابنائهم هي : "إرتداء تشرت بفتحت عنف ٧ كبيرة , ارتداء تشرت بدون أكمام (للمثليات), ارتداء الملابس الضيقة او ذات الألوان الفاتحة و اذا كان كل هذا لا يكفي لمعرفة مما إن كان الشخص مثلياً، فل ينظر الأبوان الى الجسد نفسه. فإذا كان رياضياً متناسقاً، صارت هذه بحد نفسها علامة قد تعني أنه يحيد عن الصراط المستقيم... على حد قولهم.

واللافت أيضاً للنظر في هذا الأمر فهو أن الحكومة أصدرت كراسة نصائحها هذه بناء على توصية من «مؤسسة المعلمين الماليزيين» التي قالت إنها أحاطت علماً ب«لغة المثليين ورموزهم»، وصارت قادرة على التعرف على ما إن كان الشخص مثلي التوجه فقط من ملبسه ومظهره العام.





ضيف العدد



## ضيفنا في هذا العدد : الناشط المثلي عاصم التاودي

حادثة قارب الكوين بوت التي كان واحدا من المستجوبين فيها جعلته يوقن صعوبة الوضع المتأزم الذي يعيشه مثلي الجنس، ما جعله يضيف صوته الى جانب الاصوات الناشطة التي تعمل من أجل تحسين وضع المثليين في المنطقة العربية. عاصم التاودي يحدثنا عن تفاصيل أوفر في ما يلي :

### كيف تعرف نفسك لقراء المجلة ؟

أنا شخص عادي جدا أحاول أن أعيش حياتي بأفضل وسيلة أعرفها. أنا مواطن مصري حدثت وأني مثلي الجنس. غادرت مصر في عام 2001 وأصبحت لاجئا هنا في الولايات المتحدة وأنا الان مواطنا أمريكيا وأعيش في منطقة خليج سان فرانسيسكو منذ قدومي الى هنا. أنا حاليا مدرس تربية خاصة في نظام المدارس العامة وأنا أعمل مع الأطفال الذين هم على درجات متفاوتة من التحديات والقدرات مثل مرض التوحد، صعوبات التعلم، تحديات الكلام/ اللغة واضطرابات عاطفية وسلوكية وبصرية و/ أو ضعف السمع... الخ. ومع ذلك الا أن شغفي هو الدفاع عن حقوق الانسان وبالأخص الانسان المثلي.

لقد ولدت في قطر وعشت هناك مع عائلتي حتى بلغت ما يقارب 8 سنوات. ومن هناك انتقلت أنا وعائلتي إلى لندن، إنجلترا حيثعشنا هناك لمدة سنتين ومن هناك ذهب أبي إلى الهند وذهبت أنا وأمي وأختي إلى القاهرة، مصر. ذهبت إلى مدرسة دولية في القاهرة وتخرجت من الجامعة الأمريكية في 1998 وبدأت التدريس كمعلم في ذلك الخريف. عشت في مصر حتى أغسطس 2001 عندما انتقلت إلى منطقة خليج سان فرانسيسكو. أنا كنت مثليا جنسيا طوال ذلك الوقت وما زلت مثليا ودائما سابقى كذلك. لم 'يجعلني' أو يجبرني على هذا 'النمط' الحياتي أحد. لم يعتدي أحد علي جنسيا وأنا لست بالمرضى النفسي. أنا إنسان حصل وأنه مثلي وهذه هي الحقيقة، لا أكثر ولا أقل. أنا على أمل بأن يراني الناس من هذا المنطلق فقط من هذا المنطلق وأن يدركوا أن ما قيل لهم عن المثليين الجنسيين هو أمر خاطئ وغير صحيح.

**كنت واحدا من المعتقلين في حادثة "الكوين بوت" الشهيرة. حدثنا عن تفاصيل ما جرى ذلك اليوم؟**

نعم أنا كنت واحدا من الركاب على متن قارب كوين المشهور في صباح اليوم الحادي عشر من الشهر الخامس لعام ٢٠١١ و في ذلك

اليوم شنت سلطات الأمن السرية غارة على القارب وكانت تلك الغارة وما زالت من أكبر الغارات التي قامت بها شرطة الأمن السرية من هذا النوع . غيرت تلك التجربة وبلا شك منهاج حياتي وعالمي كله. تم اعتقال أو قيل أنه تم اعتقال قرابة ٥٥ شخصا على ذلك القارب في تلك الليلة وذلك الصباح. أنا كنت على متن ذلك القارب خلال عملية القبض على هؤلاء الرجال من قبل الشرطة السرية. انا لم يتم اعتقالي لسبب أو لآخر الا انه تم استجوابي من قبل رجال الأمن وكنت محظوظا إذ انهم أطلقوا صراحي وذهبت ركضا الى البيت. ولكن وللأسف تم القبض على صديقي الذي كان معي. ما جرى لهؤلاء الرجال خلال فترة اعتقالهم ومحاكمتهم بالإضافة الى كل الأكاذيب التي قامت بنشرها قنوات الاذاعة والإعلام المصرية والعربية، جعلني أدرك أنني لا أحظى بالأمن بعد ذلك ولهذا قررت الخروج من بلدي. أنا كنت محظوظا ذلك اليوم ولولا ذلك لكان اسمي، واسم عائلتي ومكان عملي وكل خصوصيتي قد نشرت ذلك اليوم مع ما نشر وبسهولة فائقة وهذا كان من شأنه أن يلحق الخزي والعار لي ولهم.

كيف لي أن أعيش في بلد ينظر الي من منظور الإجرام؟ وليس فقط أي إجرام بل أسوأ أنواعه! وإضافة الى ذلك، وفي حالة أن تم اعتقالي فالأنظمة القانونية والقضائية الفاسدة لن توفر لي محكمة عادلة وناصفة. فعند رؤيتي لأولئك الرجال واعتقالهم على القارب لا لجريمة غير أنهم كانوا أنفسهم، مكبلين من المعاصم والكواحل وحوكموا بمحكمة الدولة العسكرية وليس بالمحكمة المدنية، وانتهكت كرامتهم الانسانية في كل يوم مضى، جعلني أشمئز وبلا حدود. لم أستطع تحمل ذلك. وعلى الرغم من أن القرار كان صعبا ومؤلما بشكل لا يصدق، أيقنت انه لا بد من محاولة العيش في مكان آخر. تركت كل شيء خلفي. عائلتي وبيتي، أصدقائي، عملي وحياتي. ما زلت أتذكر وداع والدتي، أختي، وأصدقائي في تلك الليلة عندما غادرت، كان ألما عظيما وكبيرا. لم أكن أريد أن أترك لكن كان ذلك أمرا حتميا. يرجى الاطلاع أيضا على ما كتبه هنا على مدونتي في الموقع الخاص بي على هذا الرابط:

<http://www.arabs4tolerance.org/blog/may-11-2001-a-queen-boat-survivor-tells-his-story>





بلدان خارجية تحمي حقوقهم الا انهم لا يزالون يعيشون مع أسرهم العربية وفي بيئات عربية فلا يخرجون من الخزانة لسبب الخوف او العار. لم يكن هناك ايا ما لمساندتي عند نشأتي وتعاملي مع هويتي الجنسية. كان لدينا فقط البريد الإلكتروني والأقمار الصناعية وهكذا اتصلت ب "العالم الخارجي". أنا أعلم كم هو صعب ان ينشئ الشخص منا على اعتقاد انه الوحيد في العالم الذي يشعر هكذا، وان يشعر بالوحدة القاسية وعلى تسائل دائم لمصدر الخطأ في تكوينه، وعدم وجود اي شخص لفهمه وسماعه. الشباب العربي المثلي بحاجة لمن يسمع لهم ويخبرهم بانه لا يوجد اي شيء خطأ في تكوينهم وانهم غير مرضى، شاذين أو حرام. إنهم بحاجة لمن لا يحكم عليهم بكل هذه الامور وللمن باستطاعته تزويدهم بالحب الغير المشروط والدعم البناء.

### ما رسالتك لمثلي الجنس في العالم العربي؟

أنا أوّمن بأن القبول والتسامح للأشخاص هو أمر ملازم لاحترامهم. أنا أوّمن بأن قبولك للأشخاص يعني احترامك لاختلافهم عنك حتى لو لم توافقهم الرأي. حتى لو كنت تعتقد أنهم على خطأ أنا لدي أفكار المعينة، ووجهات نظر معينة واعتقادات معينة وقد تختلف عن آرائك ووجهات نظرك ومعتقداتك. وقد يختلف ميولي الجنسي أو هويتي الذكورية أو الأنثوية عنك وعن الأغلبية ولكن هذا لا يعني أنني على خطأ أو أنت على صواب. نحن نختلف وهذا كل ما في الأمر. ليس عليك بفرض اعتقاداتك علي وليس علي بأن افرض اعتقاداتي عليك. المثليين الجنسيين يعيشون في هذه اللحظة مع غيرهم من الناس في البلدان العربية، فمننا من قد يكون أخاك أو أختك أو ابنك أو ابنتك أو عمك وخالك أو عمتك وخالتك وحتى أباك أو أمك في بعض الأحيان. ولكننا نعيش بالخفاء. نحن لا نملك الحرية لأن نكون كما نحن لأننا نخاف من أن نعتقل، أو أن نكون في موضع للسخرية، أو أن نقابل باللغة العدوانية الجارحة التي من شأنها أن تحطمنا معنويًا وجسديًا وجنسيًا. نحن لا نظهر لأننا نخاف السجن وحتى القتل في بعض الأحيان. الاغلبية العظمى ليست في موضع لقبولنا في هذا الوقت ولهذا نحن لا نظهر. يجب أن يتغير هذا الوضع وهذا الذي يدفعني الى هذا العمل.

### كلمة حرة و أخيرة

شكرا جزيلًا على هذه الفرصة. أنا ممتن جدًا لمجلتكم وأمثالها. نحن بحاجة لذلك. و سنواجه طريقًا طويلًا صعبًا ومؤلمًا حقًا في المستقبل وحتى انني قد لا أعيش لأرى التغيير الذي أريد ان أراه في حياتي لكنني على الأقل أستطيع أن أساهم في تحقيقه. لا يمكننا أبداً أن نتخلى عن الأمل.

تابعوني على : @AssemAlTawdi And @lgbtARABS : Facebook : Facebook.com/pages/LGBT-Arabs/287050681333587

حاوره : مروان بن سعيد

## اليوم أنت واحد من الناشطين و المهتمين بالدفاع عن حقوق مثلي الجنس، ما الذي تريد تحقيقه كناشط؟

كان لي شرف أن قابلت ريكي مارتن في لوس انجليس في نوفمبر 2011 كما أنني وجدت متعة كبيرة في قراءة سيرته الذاتية ولمرات متعددة. لا أستطيع أن أصف لكم ما حدث حقاً في ذلك اليوم الذي التقيت به، كان شيئاً عظيماً هز كياني واستيقظ بداخلي شعوراً دفعني لأن أعمل شيئاً من حولي. لا أعرف لماذا حدث معي هذا ولكنني سعيد أنه حدث لأن تلك التجربة أعطتني الوضوح الذي كنت احتاجه. قلت لنفسني حينها : أنا في موقف يسمح لي استخدام صوتي لمساعدة مجتمعي ولإعطاء صوت لمن هم بحاجة له. أنا مطمئن وأمن هنا، لا أحد يستطيع اسائتي أو ضرري ولكن لن يتم التغيير إذا كنا جميعاً خائفين من الكلام. كنت أعلم انه لا بد لي من عمل شيء ما، هذا هو واجبي لنفسي ومجتمعي.

### حدثنا عن نشاطاتك ؟

بدأت عملي على موقعي من قبل علمين تقريباً : [www.arabs4tolerance.org](http://www.arabs4tolerance.org) أنشئت هذا الموقع لشعوري بالعنصرية والكره الذي واجهه ويواجهها المثليين الجنسيين في العالم العربي والناج عن الجهالة المتأزمة لوجودنا لأننا غير مرئيين للعامة. المعلومات التي يعرفها الناس عن المثلية الجنسية هي معلومات مورثة لهم من الأجيال السابقة وهي معلومات خاطئة وغير صحيحة على الإطلاق. لا يوجد هنالك أحد في مجتمعاتنا عاملاً على تصحيح هذه الجهالات من حولنا. ولهذا فان مهمتي هي تثقيف الناس وتصحيح الجدل والعبارات الناتجة عن الجهالة في موضوع المثلية الجنسية.

قناتي على اليوتيوب ( [www.youtube.com/lgbtARABS](http://www.youtube.com/lgbtARABS) ) تأخذ موقعي على النت خطوة أخرى للأمام لأنها تضع وجهها مثلياً يستطيع الناس رؤيته، فعلينا أن نكون ظاهرين مرئيين للغير. علينا أن نعلن للناس عن وجودنا. أنا انسان عادي كغيري من الناس واختلفي الوحيد هو أنني إنسان مثلي. هذه القناة هي للناس لتكون لهم كمرجع يعلمهم بأنني هنا : انسان مصري يعيش حياته والصعوبات اليومية التي تواجهه من يوم الى آخر. وقمت أيضاً على انتاج فيديوهات معنية للمثليين العرب ورسالتها هي اخبارهم بأنهم ليسوا وحيدين وأنه لا يوجد أي شيء خطأ في وجودهم وأن عليهم أن يحبوا أنفسهم كما هم من غير شعور بالعار أو الذنب وأن يمدهم بالأمل.

### ال2012 أنجبت لنا الكثير من الأصوات الناشطة الجديدة في مجال الدفاع عن حقوق مثلي الجنس. ما رايك في هذا الجراك الذي بدأت تعرفه الساحة المثلية العربية؟

عدد المثليين العرب الذين قاموا بإنشاء صفحات على الفيسبوك وتويتر وقنوات اليوتيوب وأشرطة الفيديو والمجلات وغير ذلك هو أمر مذهل حقاً! أنا حقاً سعيد وفخور. إن هناك ثورة "صامتة" بلا شك. المثليين الان في شتى انحاء العالم العربي وخارجه على اتصال مع بعضهم البعض وهناك أيضاً كمية لا تصدق من المعلومات والموارد باللغة العربية حول قضايا المثليين العرب والمثليات وهذا أمر مهم للغاية. هذا مهم خاصة لشباب صغير أو شابة صغيرة في بلدة نائية في مصر أو حتى في مدينة نابضة بالحياة كبغداد أو في أي جزء آخر من العالم العربي.

تواصل معي كثيراً من العرب من استراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا. وهناك الكثيرين من العرب الذين يعيشون في



## نحن و مرضى الإيدز في العالم العربي و الاسلامي

الكثير أو الاغلبية من المصابين بمرض نقص المناعة أو فيروس الإيدز من المسلمين و العرب في العالم بشكل عام وفي منطقة الشرق الأوسط و اسيا بشكل خاص، هم مضطهدين و متبرأ منهم من قبل مجتمعاتهم وحتى من قبل أسرهم و المقربين منهم. هم منبوذون من أصدقائهم و معارفهم و مدانين من قبل المجتمع و الدين، يعيشون في الخفاء و يعانون من العزلة و حياة البؤس و اليأس لأنه لا ناصر لهم ولا معين!

### نفسية الانسان المصاب بالسيدا

أن مريض الإيدز يتعرض لمجموعة كبيرة من الجروح النرجسية أعمق و أكبر من منكوبي الكوارث الأخرى ، و تتمثل هذه الجروح في الشعور ب :  
**خيانة الجسد** : وهذه الخيانة ليست كمرض آخر كأن يخونك (القلب أو الرئة أو الكبد) وإنما هي خيانة شاملة يتأمر و يشترك فيها أعضاء كل الجسد الذي أصبح أكثر قابلية للتسبب في موت صاحبه.

**إهتزاز الصورة الاجتماعية** : التي رسمها المريض لنفسه أمام الآخرين حيث تصاب هذه الصورة (النرجسية) بجروح عميقة عندما يأتي الإيدز ليحطمها بالكامل فالمثل الفرنسي يقول (إن لوجهنا ألف صورة ولكننا ننتقي واحداً في كل موقف و نحاول فرضه على الناس حسب الموقف) ولكن مريض الإيدز يفقد كل هذه الوجوه دفعة واحدة لأنه أصيب في نرجسيته التي يتعامل من خلالها مع الآخرين.

**خيانة العقل** : حيث يصاب مريض الإيدز بمطاوله المرض للتكامل العقلي حيث يولد المرض عوارض إنهيارية إكتئابية مع قلق عميق من الموت و مظاهر نفسية بالغة التعقيد فيشعر المريض بتهديد حقيقي و مباشر لتكامله العقلي و لجرح نرجسي هو الأعمق سببه الشعور بأن عقله يتخلى عنه.

### مرضى الايدز، و المجتمع العربي المسلم

للأسف، المجتمع العربي والعادات والتقاليد تلقي بالغمام على الفكر الإسلامي المنفتح وتجهل رحمانية الرحيم الخالق لهذا الكون، معظم الناس تلقي باللوم على المصابين وتحكم بأنها عقاب من الخالق على إرتكاب أفعال محرمة أو عيش نمط حياة غير مشروع. ولو كان هذا فعلاً المسبب فمن نحن كبشر لنعامل بشر آخرين مثلنا بصورة غير إنسانية ولا رحمانية عطوفة. السؤال يطرح نفسه هنا: ماذا عن الأطفال الذين ولود مع الفيروس من أب أو أم مصابة؟ ماذا عن ضحايا الإغتصاب؟ ماذا عن من انتقل لهم المرض بسبب شريك حياة غير مخلص؟ وماذا عن من انتقل له المرض من خلال دم ملوث؟!!!

### حقوقهم علينا !!

- حق تقديم الرعاية الصحية : إن من حق مرضى الإيدز، مثلهم مثل غيرهم من المرضى، أن نقدم لهم الرعاية الصحية الملائمة، وأن يحصلوا على العلاج الكافي الذي تتطلبه حالتهم الصحية.

- حق المعاملة الحسنة: ومن حقهم أن يعاملوا معاملة حسنة، فلا فظاظة في التعامل، ولا شدة في المؤاخذة، ولا انتقاص من كرامته الإنسانية أو الحط منها، فقط لأنه مصاب بالإيدز.

- عدم عزلهم في الحالات التي لا يكونون فيها خطراً على الآخرين  
- حفظ أسرهم: لمريض الإيدز مثله مثل بقية المرضى، الحق في حفظ سره وعدم التشهير به، أو التحدث عنه بما يكشف عن هويته إلا بالقدر الذي يدفع الضرر عن الآخرين، ومن ذلك التبليغ عن حالته إلى الجهات الصحية المختصة.

تحضير : سليم بن علي





## الباحث Jean Zaganianaris يحدثنا عن بحثه حول "الجنسانية في الأدب المغربي"

دكتور في العلوم السياسية وأستاذ باحث بمدرسة الحكامة والاقتصاد بالرباط، أجرى أبحاث في علم الاجتماع السياسي وله عدة مؤلفات. تدور آخر أبحاثه حول موضوع الجنسانية في الأدب المغربي. حاورته أصوات حول بحثه الأخير فكان حوارنا كما يلي :

الجنسية تستحق أن تكون موضوع بحث. هنالك كاتبات وكتّاب ألفوا العديد من الروايات عن الجنس، الاستمتاع والإيروتيكية. بالإضافة إلى ذلك، فقد نشرت سنة 2009 في المغرب كتاباً عن الظلامية، بعد محاضرات ألقيتها هنا حول نفس الموضوع. أطروحتي فيها كانت هي أن الظلامية ليست نقيض الأنوار بقدر ما هي نقيض التعددية، أي تجانس أنماط العيش والتفكير التي تشكل الواقع الاجتماعي. العمل على الأدب المغربي هو وسيلة لتوسيع هذه الأفكار وتبسيط الضوء عليها، من خلال استحضار الحياة الجنسية، وأنماط العيش المتعددة الموجودة في المغرب، سواء الممارسات الجنسية في حد ذاتها أو المثلية، الثنائية الجنسية وخنوثة.

### هل تتطرق الرواية المغربية للمثلية الجنسية؟ بطريقة سلبية أم إيجابية؟

بالطبع هي موجودة. موجودة في "الماضي البسيط" لإدريس الشرايبي سنة 1954، يمثلها بطريقة تحقير من خلال الإمام "اللوطي"، وهي موجودة أيضاً في "مسعودة" لعبد الحق سرحان. يخلطون بين المثلي والمعتدي على الأطفال. لكنهما في الواقع يختلفان تماماً، المثلية علاقة حرة بين شخصين بتراض تام. بينما الاعتداء على الأطفال عمل بغيض وجريمة يمارسها الراشد على الطفل. وقد كان محمد شكري أول من قدم المثلية بشكلها العادي، ثم جاء من بعده Rachid O وعبد الله الطايغ، وهو أول كاتب مغربي يجاهر بمثليته. بالنسبة لعبد الله الطايغ، الممارسات المثلية لا تختلف كثيراً عن نظيراتها عند المغايرين. لا يوجد غالباً في أعماله مثليون أو غيريون بل "آلات" وأجساد تنتج الرغبة ولا تنتظر من مجتمع محافظ أن ينتجها. المثلية الجنسية عند الإناث هي أيضاً حاضرة. في روايات محمد لفتح أو مامون لحبابي، نجد فقرات تتحدث عن العلاقات الحميمة بين عاملات الجنس. هذه الممارسات كانت وسيلة للاستمتاع بلحظات الحنان بعد أن واجهن قسوة الزبائن. في آخر مجموعة قصصية لسهام بنشقرن، هناك إشارة للمثلية الأنثوية، كما في العمل القادم لبهاء الطرابلسي. يجب أيضاً أن نتحدث عن المتحولين، لا نكتب عن تمثيل الخنثى في عمل عبد الكبير خطيبي، عن شخصية Janne المتحول في عمل محمد لفتح أو عن طبيعة الرغبة الجنسية للمتحول في عمل عبد الله الطايغ. بينما يبدو لي هذا أمراً مركزياً، وهو ما أتحدث عنه في بحثي الآن.

تابعوه على : [Www.facebook.com/zaganianaris](https://www.facebook.com/zaganianaris) Facebook

### حدثنا عن مشروع بحثك وهل هو الأول من نوعه في المغرب؟

أبحث حالياً عن أشكال تمثيل الأدب المغربي الفرنكفوني للنوع الاجتماعي، الميول الجنسي والتحول الجنسي، بمقاربة فلسفية واجتماعية. أحلل طبيعة أقوال وكتابات الأدباء المغاربة وفهم طريقة تطرقهم للجنسانية.

اهتم آخرون من قبل بهذا الموضوع كخالد زكري، أول من استعمل مفهوم "نظرية كوير" Queer theory في تحليل عمل Rachid O، عبد الله الطايغ و Isabelle Charpentier التي أكملت عملها السوسيوولوجي حول تصور العذرية عند الكاتبات المغربيات و الجزائريات. مع ذلك، هذه الأعمال لا تركز على موضوع الجنسانية في حوارات الكتاب المغاربة. بدأ من طرح ميشيل فوكو. بالنسبة لهذا الأخير، لا يجب التساؤل حول الرقابة التي يخضع لها الجنس، بل فهم طبيعة التحكم والمراقبة التي يخضع لها هذا الأخير داخل المجتمع. بالنسبة لي، يجب وضع خريطة للمواضيع الجنسية في الأدب المغربي، بمراجعة الأقوال المعبر عنها علانية. لأن الجنس يعبر عنه علانية في العديد من الروايات المغربية.

### هل واجهتك صعوبات متعلقة بقلة الأعمال المغربية التي تتحدث عن الجنسانية؟

لا، في الواقع الأمر يختلف تماماً، بالعكس، أجد صعوبة في قراءة كل النصوص التي بحوزتي، بل في كل مرة هناك نصوص جديدة تضاف إليها. مؤخراً اكتشفت مجموعة من القصص القصيرة عند بائع الكتب تحت عنوان "روابط" لنبيل غزوان. المواضيع الجنسية حاضرة بقوة في الأدب المغربي، ولا أركز فقط على الأعمال المنشورة في فرنسا. بل تهمني أكثر، الأعمال المنشورة في المغرب. سواء كان الكتاب مغاربة أم لا، مبتدئين أم محترفين. بدءاً من صونيا الطراب مؤلفة "شامابلانكا" إلى الطاهر بنجلون، محمد ندالي أو غيتة الخياط، مروراً ب Chrysultana Rivet، ادريس جيدان أو Valérie Morales Attias ثم القصص المنشورة على Qandisha. بطبيعة الحال، جميع الأعمال الأدبية المغربية لا تتحدث عن الجنسانية. ولكن هناك العديد من النصوص التي تتحدث عنها وتجعلها عامة.

### لماذا اخترت الأدب المغربي لإجراء هذا البحث؟

أعتقد أن هناك ثراء وقوة في الأدب المغربي لم أرهما حقاً في مكان آخر. هو أدب الحرية، الذي شهد تطوراً في التسعينيات من القرن الماضي، بعد الخروج من سنوات الرصاص. ممارسة هذه الحرية التي أبان عنها، خصوصاً من خلال التطرق للمواضيع





سينما



## فلم هذا الشهر : الفلم المثلي الإيراني "En secret"

"En secret" : فلم إيراني مثلي، يحكي قصة صداقة ثم حب بين فتاتين في ظل الظروف القاسية التي تفرضها عليهما الأعراف و التقاليد في بلد إسلامي بإمتياز (إيران)... بعدما تطلب إنجاز الفيلم سنة 2011 كاملة من تحضيرات وتصوير.. عرض لأول مرة في نفس السنة بفرنسا بمهرجان Sundance 2011 حيث حاز على جائزة الجمهور.

تم التصوير بالفارسية و تمت دبلجته للفرنسية ، لم يكن بإمكانهم تصوير الفيلم على الأراضي الإيرانية. ولذلك تم التصوير في لبنان التي وقعت لسيناريو آخر غير "En secret" . لذلك أصبحت مريم كيشافارز (المخرجة) والجهات الفاعلة بالفيلم من الأشخاص غير مرغوب بهم في إيران. الفيلم يحكي قصة كل من "إتافيه" و "شيرين" فتاتان لاتنصلان ، في الثانوية ، في الشارع، المنزل وحتى بالسهرات المسائية السرية بطهران. "إتافيه" من عائلة ثرية وتستضيف بانتظام "شيرين" ، هذه الأخيرة اليتيمة تعيش مع عمها وجدتها. أما "مهران" شقيق "إتافيه" ، تاب بعدما كان مدمنًا للمخدرات، و انضم إلى العيش في شرنقة العائلة.

لكن "مهران" سرعان ما بدأ يكن مشاعر حب تجاه "شيرين" ، وملاحظته للعلاقة الغامضة بينها وبين أخته... الفتاتين تعيشان محاولتان نسيان حياتهما اليومية في جنات مصطنعة تقدم لهما الكحول والمخدرات ولكن الواقع سوف يتغير قريباً! لتعترف الواحدة للأخرى بالحب الذي تكنه لها...

الفيلم حقا يعبر عن اسمه كل شيء يمر في السر، في بلد كإيران يحد من الحريات الفردية، أو أي شيء آخر يتنافى مع الأعراف الإسلامية، بعد تتالي السهرات واللهو وعيش قصة صداقة وحب، تبدأ الفتاتين في التفكير في مهرب لكي تعيشا بحرية أكثر... لكن يأتي حدث ليغير كل شيء : معرفة عائلتهما بنشاطهما السياسي و الدفاع عن الحريات الفردية بعد أن أمسكت بهما الشرطة... تصبح "شيرين" حبيست المنزل، يبقى أمامها حل وحيد إستغلال حب أخ عشيقتهما و الزواج منه لتكسر المسافة بينهما ، هنا تأخذ القصة مساراً تناقصياً لحبهما، بعدما أصبح شك الزوج الجديد يقينا وعلمه بحب أخته لزوجته... ما مصير هذا الحب في ظل كل هذه المشاكل ؟ هذا ما استكتشفونه عند مشاهدة الفلم.

تحميل الفلم : يمكنكم تحميل الفيلم و مشاهدته كاملاً عبر زيارة موقعنا : [www.aswatmag.com](http://www.aswatmag.com)

تحضير : مجد بن ادريس







## إستفتاء الشهر



### نتائج استفتاء شهر يناير : 13% من المصوتين في العالم العربي لا يوافقون على التفعيل القانوني للزواج المثلي

الزواج هو الجمع بين شخصين بطريقة قانونية يعترف بها المجتمع والدولة. لكن حين تعقب كلمة زواج كلمة "مثلي" غالباً ما يتغير رد فعل المجتمع والدولة. ولكن ما هو رد فعل مجتمع المثليين نفسه تجاه الزواج المثلي؟

أعدت مجلة أصوات استفتاء حول آراء المثليين والمثليات ومزدوجي الميل في الزواج المثلي في العالم العربي و والدول الغربية وقد تبينت النتيجة بين المصوتين في الشرق والغرب. كان سؤال الاستفتاء "هل تعتم بالزواج المثلي؟" وكانت اختيارات الاجابة بين : "نعم، أهتم وأريد التفعيل القانوني" و "لا أريد الزواج المثلي أن يصبح قانونياً" و "أهتم بالعلاقات وليس الزواج".

#### تحليل نتائج الإستفتاء في العالم العربي :

وقد جاءت نتيجة التصويت في الشرق 59% يريدون التفعيل القانوني و13% لا يوافقون على تفعيل الزواج المثلي و28% يهتمون بالعلاقات فقط ولا يهتمون بالزواج وقد جاءت آراء الذين لم يوافقوا على التفعيل معللة بأن الزواج المثلي حرام أو بأن المثلية أصلاً حرام أو أن الزواج المثلي محكوم بالفشل وأنه لا يمكن نجاحه في مجتمع كمجتمعنا أو لأن المثليين ليسوا بمستوى الجدية الذي يؤهلهم للزواج. ما يشير الاهتمام هنا هو أن هذه الآراء عبر عنها مثليون فكيف لمثلي أن يجد أن جنسانيته وتوجهه الجنسي حرام وكيف لنا أن ندافع عن حقوق المثليين حين يعتبر المثليين أنفسهم مذنبين؟

أما عمن قالوا أنهم يهتمون بالعلاقات وليس الزواج فقد كانت آرائهم معللة بأن الأفضل أن تكون علاقة فقط للحفاظ على الهدوء ولئلا يكون هناك ضغط الالتزام من شخص لآخر وأن الزواج مقيد وهو يفضل حرية التعددية. ومن المصوتين من قال بأن إذا لم تتقبل الثقافات الغربية الزواج المثلي فغير ممكن أن يتقبله المجتمعات الشرقية ومنهم من قال أن القانون يجرم حتى وجود علاقة مثلية فكيف يسمح بالزواج ومن اختار العلاقات من سبب ذلك بنفس سبب من رفضوا الزواج مطلقاً؛ قائلين أن المثلية حرام أو أنه يخالف ما أمر به الله أو أن المصوت ليس متأكد من مدى شرعية الزواج المثلي بالرغم من حدوث زواج مثلي مسلم بمباركة إمام (يرجى العودة لعدد نوفمبر).

جاء رد فعل المجتمع المثلي العربي نحو الزواج غريباً. إذا نظرت هذه النسبة من المثليين والمثليات ومزدوجي الميل (على حد سواء) إلى أنفسهم على أنهم آثمين مذنبين وأن ما يقومون به جرم ديني وذنوب ويخالف أمر الله، فكيف للمجتمع غير المثلي أن يتقبله؟ إذا أراد المجتمع المثلي حقاً أن يتم الاعتراف به وتقبله واحتضانه أكثر في مجتمعه، فيجب أن يبدأ المثلي والمثلية بقبول أنفسهم وعدم الزج بأرواحهم إلى زنازة العار.

#### تحليل نتائج الإستفتاء في الدول الغربية :

جاءت نسبة 90% ممن شاركوا في الاستفتاء في الغرب مؤيدين للزواج المثلي و10% فقط غير مؤيدين له غير مبررين أسباب عدم قبولهم. المثير للاهتمام هنا ليس فقط قلة المثليين والمثليات الغربيين المعارضين للزواج المثلي ولكن أيضاً أن الاختيار المتوسط "أهتم بالعلاقات وليس الزواج" لم يستخدم قط في الغرب. وهذا قد يطلعنا على الفرق بين مدى جدية العلاقات في الشرق والغرب. تسعون بالمائة من المصوتين في الغرب اختاروا تقنين الزواج المثلي ولم يكتفوا بعلاقة مفتوحة.

تحليل الإستفتاء : آية سامي



## الكوميديا و المثلية الجنسية

الكوميديا هي أي عمل يقصد به الإضحاك وقد تتخذ السخرية منهج لها. قد تكون مادة السخرية صفة معينة في الإنسان مثل الغباء أو البخل أو غيرها من الطباع وقد ترتبط السخرية بمظهر إنسان سواء كان مظهر طبيعي (في الخلق : أنف كبيرة- نحافة أو سمنة... إلخ) أو مظهر مختار (ملابس، طريقة سير أو كلام... إلخ. حين يكون موضوع السخرية مظهر طبيعي. قد يجده شخص ما مهيناً أو عنصرياً كالسخرية من لون بشرة السود أو ضيق عينين الجنوب شرق آسيويين. كذلك قد ينتقد البعض السخرية من بعض مظاهر المثلية الجنسية. وهنا يكون السؤال: هل تكون السخرية من المثلية الجنسية كميل جنسي أم تكون السخرية من المظهر الأنثوي لبعض المثليين والمظهر الذكوري لبعض المثليات؟ والإجابة تتجه إلى ناحية الشطر الثاني. مثلاً، يتعرض بعض المثليين و المثليات في المجتمع المصري لمضايقات مثل "يا واد يا بت" التي تستهدف المثليين والمثليات على حد سواء أو "واد طري" التي تستهدف المثليين الذكور. تلك المضايقات تستهدف المظهر والسخرية في هذه الحالة غير نابغة بشكل مباشر من كون موضوع السخرية مثلي أو مثلية وإنما نابع من مظهر غير المظهر النوعي المعتاد عليه. لا يقتصر استخدام هذه التعبيرات على حوارات الشوارع ولكن أحياناً ما تُستخدم في (أو في الحالتين المذكورتين -تستنبط من) الأفلام الكوميدية. لا يحد ما سبق من احساس البعض بالإهانة من مثل هذه التلميحات.

لمعرفة علاقة الكوميديا بالمثلية من الداخل، تم سؤال إثنين من مؤدي الإستاند أب كوميدي. وكان هذا رأي "أنديل" (كوميديان ورسام كاريكاتير):

"المثلية الجنسية في مصر للأسف مقولة وبتقدم كنمط بشري مختزل للغاية، ده ليه علاقة بتاريخ طويلة وثقافة اتكون من طبقات كتير. أنا شخصياً معنديش أي حدود في السخرية طالما مفيهاش انتهاك أو إهانة أو عنصرية أو تنميط. ما حسيتش إنني محتاج أتكلم عن الموضوع ده لحد دلوقتي بسبب طبعاً ظروف المجتمع. أتمني إن الظروف تتغير ونقدر نتكلم في مواضيع زي دي بإنفتاح أكبر، ونعرضها حتي للسخرية (زي أي موضوع ثاني) وفق ضوابط الكوميديا."

إذا بالنسبة لأنديل القضية قضية تغلب على القولة والتتميط مبدئياً ثم تعريض الموضوع أياً كان للسخرية في حدود وبهذا فالكوميديا -إن استهدفت المثلية- لا تعتبر مهينة لشخص طالما كانت في حدود.

يُذكر أن "أنديل" صاحب سلسلة من رسوم الكاريكاتير بعنوان "يوميات شعب متدين بطبعه" تعرض بعض مظاهر الفساد الأخلاقي التي تتعارض مع المظهر المتدين للشعب المصري. ويتضح بذلك أن الكوميديا قد تكون هادفة حين يتم توظيفها للإضحاك مع إيصال معن معين أو السخرية بغرض التحسين. ويقول "علي قنديل" (كوميديان ومدرس مبادئ الإستاند أب كوميدي): "باختصار شديد: أنا ممكن استخدم روح أي موقف في سبيل إنتاج كوميديا، المهم تكون في سياق أنا مقتنع به أو سياق تمهيدي لتوضيح وجهة نظري اللي أنا مؤمن بيها، لذلك موضوع المثلية الجنسية ممكن يبقى زي أي موضوع ثاني مجرد أداة للتمهيد أو التوضيح." وهذا يؤكد ما قاله أنديل ويضيف أيضاً فكرة السياق الذي تُستخدم أو تُخلق فيه الكوميديا.

ولكن يبقى السؤال: هل استخدام الكوميديا للمثلية الجنسية كمادة للسخرية مهين؟ وتبقى الإجابة: هذا يعتمد على عدة عوامل: توظيف الكوميديا والسياق الذي تطرح فيه والحدود التي تتخذها وبالنهاية تعتمد على حس المتلقي ذاته.

بقلم : أية سامي







## حواديت مثلية مفروسة (2) : هو احنا عندنا غيرة؟

ازيك يا حلوين ؟ كويسين ؟ كل تمام ! ... مش عارفه ليه حاسه أن كل واحد فيكم عنده هم مايتلم بس ماعلينا لأنه الدنيا مش هتتغير بين يوم وليلة وأدينا صابرين بنحاول نكون كويسين .

المهم عاوزه أقول إيه ! ايوا عاوزه أتكلم في موضوعنا \_ هو احنا عندنا غيره \_ كنت أشرت لازدواجية الناس في مجتمعاتنا وأنهم فعلا معندهم قيم حقيقة لأن المبدأ لا يتغير بتغير المكان أو الظروف أو الزمان بس الحقيقة أن لي بيكرهو المثليين وعاوزين يحرقوهم بغاز وسخ أو يحطوهم في أفران الغاز زي معمل هيتلر مع اليهود هم ناس محتاجين لإعادة تأهيل إنساني ونفسي وعقلي ... الناس دي لي يشوفها تنتط جوا بلدها وتشتم وتهدد المثليين وتكفر فيهم ميشفهاش وهي برا بلدها قافله بقها وخايفة ومش قادرة تهز شعره اعتراضا على نظام المجتمع هناك ,طبعا مش إحتراما لهم ولا حاجة هو بس الخوف لي بيخلي الناس دي زي الجزم بس... الهوموفوبيك العرب لما بيسافرو برا وهما عارفين طبعا أنهم رايجين على بلد يحترم الحريات الشخصية ويعاقب كل واحد يخالف نظامه بصرامه تلاقهم كشين كده وفي حالهم وميقدرش واحد فيهم يروح يشتم واحد مثلي في إيطاليا مثلا ولا واحدة مثلية في بريطانيا أو في أمريكا وميقدرش أي واحد يمسه مثلي في فرنسا ويضربه أو يقله أنت كافر أو شيطان لأنهم عارفين لو عملو كده هيروحو ورا الشمس وراها خالص ويمكن ميرجعوش .

طبعا مفيش حد ممكن ينسى أن المثليين في الدول الغربية بشكل عام كافحوا وتعرضوا للتنكيل والظلم قبل ما الأنظمة والناس تقدرهم ومش ممكن دلوقتي حد في بلدانهم يتنازل عن حقه في الإحترام والحرية والعدل بسبب واحد أو احده جاية من ورا محطة البنزين في النصف الآخر من الكرة الأرضية يعني مفيش تسامح مع الغلط وشفت عرب ومسلمين من دول كثيرة أوي ماشيين في شوارع سان فرانسيسكو أو راكبين الميترو وقدامهم على طول مثليين أو مثليات بس ولا كأنهم شايفين حاجه ... أوقات أبتسم إبتسامة شماته وأقول لنفسي الله يرحم أيام الشجاعة المزيفة في شوارع وحاترات بلدكم أهو طلع كلام فاضي وغوغائية..

طيب ليه متبقوش مؤدبين كده على طول ؟ هو هيحصل إيه لو اعتبرت الناس دي نفسها مسافره على طول ويحترموا غيرهم ويبطلوا الإكليسيهات المعفنة لي بيرددوها علينا في التلفزيونات والمواقع الدينية وفي الشارع !؟

الإزدواجية قلة أدب وإدعاء الأخلاق مقابل الحكم على الآخر بالعهر أمر مخزي ولم يعد هناك من يصدقه ورؤية هؤلاء الهوموفوبيك في الغرب يشعروني بالقرف ولو كانت السفارات الغربية تسأل الناس أثناء طلب التأشيرة هل أنت مع حقوق المثليين ؟ لما كان أحد من المجتمعات

المنغلقة وضع رجله على أرض حرة ... يمكن أنا محتدة شوية بس أنا اشبه المواقف دي زي لما يكون أب يتحرش جنسيا بنته وقدام الناس يدعي الأبوة البريئة وعاوزه هنا أقلكم عن حاجة حصلت في يوم فخر المثليات في سان فرانسيسكو الصيف لي فات ... لما وصلنا منطقة الذي جي في حي كاسترو وكانت البنات ابتدت تحتفل وترقص وقفنا عند المدخل نستنى أصحابنا وفجأة اسمع شابين قدامي بيتكلمو عربي تخيلوا يا جماعة كانوا بيقولو إيه ؟!! كان واحد فيهم بيسأل الثاني إذا لمس البنت وكان بيشجعه يروح ويحضنها من ورا لأنها منتشبة ومش هتحمس بحاجة ... مقرف وصادم جدا . يعني مش بس عندهم ازدواجية وعاملين نفسهم ماشيين في مسيرة فخر المثليات ! لأ دول كمان جايين عشان يتحرشوا جنسيا بالمثليات ويستغلو الزحمة والاحتفال عشان يماسوا سفالتهم علنا ... أنا صوتي جاب لآخر المدينة وبهدلتهم وهددتهم لو واحد فيهم حاول يلمس بنت ورحت لرجال الشرطة واشتكت عليهم بس للأسف كانوا هربوا زي الجرذان ... مش عارفه اقول إيه غير أنه الناس الواطية واطية حتى ولو فين ما كانت وبرده مش فاهمة إزاي الناس الهوموفوبيك دي معتبرين نفسهم متدينين وإنهم خلاص هيروحوا الجنة وإحنا الوحشين هنروح النار !

محدث فيكم يصدق الناس دي يا جماعة ... محدش يصدق منافقين ... محدش يصدق ناس بتكره .





## علاقتنا المثلية : أسباب فشلها, وكيفية الحفاظ عليها

كل مثلي(ة) منا يعيش تجارب علاقات مع أطراف آخرين، هناك من اختار عيش علاقات جدية وبعضنا يفضل العلاقات العابرة وهناك من يفضل ربط أكثر من علاقة في نفس الوقت... لكن أغلبنا يفكر في إحدى مراحل حياته في بناء وضعية مستقرة ويحلم بإيجاد شريك واحد دائم، يحبه ويقاسمه الحياة بحلها ومرها. لكن تبقى الأسئلة التي تطرح نفسها وتشغلنا دائما كمثليين هي: هل يمكن ان تستمر العلاقات المثلية لفترة طويلة؟ وهل هناك حقا تجارب علاقات بهذا الشكل نجحت؟ وحتى إن كانت هناك نماذج علاقات أجنبية ناجحة، هل يمكن ان تدوم علاقات الحب المثلي في مجتمعات عربية ما يزال ينظر فيها للمثلية كجريمة وشذوذ؟ وما السبيل للحفاظ على استقرار علاقتي كمثلي(ة) واستمرارها طويلا؟ ... قبل الإجابة عن هذه الاسئلة، هذه بعض النقاط الإيجابية التي توفرها العلاقات الزوجية أو العلاقات طويلة الأمد

### لماذا أختار علاقة طويلة الأمد؟

العلاقات الطويلة تمنح الحياة معنى أفضل ومخاطرة أقل !! ... ولها تأثير إيجابي على الصحة النفسية والعقلية وقد أثبتت دراسات علمية أن الأشخاص الذين يدخلون في علاقات حب ذات أمد طويل يكونون أسعد حالا ويعيشون أطول، كما أن معدل زيارتهم للأطباء أقل مقارنة مع الشخص الذي يعيش وحيدا. كما أثبتت دراسة حديثة بجامعة لوكانو السويسرية أن العلاقات طويلة الأمد تقي من متاعب الصداع العارض والمزمن حيث يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستديمة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم وإفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف والحزن و أضافت نفس الدراسة أن هذا النوع من العلاقات يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية والعصبية ومن توابع مشاكل العمل والاصطدام بالمجتمع...

### هل يمكن لعلاقتنا المثلية أن تستمر طويلا؟ وما أسباب فشل أغلب العلاقات المثلية؟

بخصوص امكانية استمرار العلاقة المثلية الى الأبد أو لمدى طويل فلا يمكننا ان نجيب هنا إلا بـ "نعم" فهناك الكثير من المثليين الذين يستمرون في علاقتهم لمدة طويلة وحتى لكل حياتهم. لكن الأكيد أنه هناك عوامل تؤثر على استمرارية أو فشل هذه العلاقات، وفي هذا الصدد نستعرض دراسة أجريت على 156 زوج من المثليين. عنوان هذه الدراسة (الزوجان الرجال) وقد أجراها أخصائيان نفسيان من المثليين ووجدوا النتائج التالية:

استمرت العلاقات لفترات تتراوح بين سنة و37 سنة في حوالي ثلثي العلاقات دخل الشريكان العلاقة وهما يحملان توقعات ظاهرة أو معلنة بالإخلاص في العلاقة. فقط 7 من مجموع العلاقات الـ 156 استطاعوا الحفاظ على الإخلاص في العلاقة.

من هؤلاء السبعة لم يمكث زوجان معاً لأكثر من خمسة سنوات. أي أن نسبة الإخلاص لشريك واحد كانت 12% لمن مكثوا معاً أقل من 5 سنوات ثم نزلت إلى صفر% لمن مكثوا معاً أكثر من 5 سنوات.

ويعقب الباحثان على هذه النتائج بقولهما: "إن توقع الممارسات الجنسية خارج الزواج كان هو القاعدة السائدة بين الأزواج من الرجال (المثليين) في حين كان هو الاستثناء بين الأزواج من الرجال والنساء (الغيريين) الذين عادة ما يعيشون بتوقع أن العلاقة سوف تدوم طوال العمر 'حتى يفرقنا الموت'. بينما يعيش الشركاء من المثليين في حالة من الشك والتساؤل ما إذا كانت العلاقة ستدوم أم لا".

هناك عدة صعوبات تواجه الأزواج المثليين في حياتهم، بعضها يمكن أن يكون متعلقاً بأمور عامة أيضاً مثل: الانتقال للسكن معاً، قلة الوقت، القلق بسبب الوقوع في الروتين... حول الميزات الخاصة للعلاقات الزوجية المثلية يمكن أن تتولد صعوبات مختلفة مثل: ممارسة الضغط من قبل الأهل والذين يحثون الزوج على الافتراق، صعوبات مادية لدى المثليات، صعوبات عاطفية نتيجة هموفوبيا داخل المجتمعات التي لا تتقبل المثلية، بالإضافة الى ضغط الأهل على الأبناء للزواج من الجنس الآخر، و أيضاً عيش العلاقة في الخفاء خوفاً من المجتمع و الأهل و القانون ... كلها عوامل تؤثر سلباً على علاقات مثلي الجنس...

### ما الذي يمكننا فعله لدى مواجهة هذه الصعوبات؟

المحافظة على التواصل وأخذ رأي الشريك حتى في الأمور البسيطة، والإصغاء فعلاً لما يقوله... والحديث عن الصعوبات وعن المشاكل التي تواجهكما وما تشعران به، ومصارحة الشريك عند الإحساس بالوحدة أو برودة في العلاقة ومناقشة الأمر... من المهم أيضاً الحديث عن الأمور الجيدة التي تحبونها.

التمسك بالعلاقة مهم! حين يذهب ذلك الإحساس القوي بينكما فهذا لا يعني ان الحب انتهى. الحب يبقى في القلب والإحساس ولكن هذه هي سنة الطبيعة، فالحب يمر بمنعطفات تأخذه إلى تحت ثم إلى فوق، وكل العلاقات بما فيها العلاقات المثلية تمر بفترات جيدة وفترات سيئة، لهذا فالثقة في قوة العلاقة وإمكانية استمرارها شيء مهم جداً لمواجهة الصعوبات في العلاقة والضغطات التي يفرضها المجتمع والمحيط هموفوبي.

التجديد في العلاقة مهم أيضاً! الهدايا، المفاجئات... وتذكروا دائماً لماذا اخترتما الدخول في هذه العلاقة والصفات الرائعة التي يتميز بها شريكك.



اَنَا اَنْسَاكَ

بِاَنْتِ بِرِ اَفْهَقِ

اَنَا اَنْسَاكَ



## كيف يعيش مثليو الجنس في تونس؟

ان المتأمل في الواقع التونسي و العارف بتركيبة المجتمع فيه، لا يمكن أن ينكر أن المثلية قديمة في تونس قدم التاريخ، فلا ريب أن فسيفساء المتحف الوطني بباردو تحمل بين خبايتها الكثير من قصص الحب و العشق بين المثليين في قرطاج، و المثلية اليوم في تونس تتخذ عدة أبعاد و زوايا سنحاول في مقالنا هذا أن نقف عند عدة محطات فنتبين نظرة المجتمع الى المثليين و طريقة تعامله معهم و نظرة المثليين لأنفسهم و طرق التواصل و التعامل بينهم، من هنا نتساءل :

من هم المثليون في تونس ؟ كيف ينظر اليهم المجتمع ؟ و كيف ينظرون لأنفسهم ؟ أين يلتقون ؟ كيف يتواصلون و كيف يمارسون حياتهم اليومية ؟

### المثلية من منظار المجتمع التونسي

لا يختلف عاقلان في أن المجتمع التونسي لطالما كرس عقيدة التسامح مع الأقليات، فتونس هي البلد العربي الوحيد الذي يعيش فيه اليهود مع المسلمين دونما تفرقتهم في أحياء خاصة بهم بل يعيش اليهود التونسيون في جزيرة جربة جنبا الى جنب رفقة المسلمين و يتعاملون معهم من كل النواحي سواء التجارية أو الإجتماعية، و الأمر لا يختلف كثيرا مع المثليين فهم و لئن مثلوا أقلية و نقصد هنا أولئك المثليين البارزين على الملأ فلا يمكن أن تجد حيا في تونس ليس فيه مثلي بارز و معروف عند الجميع و هو عادة ما يكون أنثويا في حركاته و سكناته و صوته و تصرفاته و عادة ما يعرف بلقب يوسم به للتندر و التفكه كـ "علي دجيجة" و "سمير وهبي" و غيره، و الأمر نفسه للمثليات فالمرأة المثلية في تونس تسمى "عيشة راجل" و قصة عيشة راجل قصة يحفظها كل التونسيون عن امرأة مسترجلة فاقت في الشجاعة الرجال و باتت كنيّة تكنى بها كل امرأة مسترجلة من وجهة نظر التونسيين أو كل مثلية.

و من هذا المنطلق فالمثلية في تونس تصوّر على أنها أشخاص يعانون خلاها همونيا يجعلهم أكثر أنوثة أو أكثر رجولة و ينظر اليهم على أنهم ليسوا إلا مدعاة للضحك و لعل واقع الإعلام قد كرس هذه النظرة للمثليين في تونس فالمثلية في الإعلام لا تطرق إلا كموضوع للضحك فأن تكون أحد شخصيات مسلسل ما مثلية يعني أن تكون هذه الشخصية كوميدية بالدرجة الأولى فيقع تصوير المثلي على أنه شاب مائع مخنث يتحرك كالفتيات و يتكلم مثلهن و يتصرف كتصرفاتهن، يجب ارتداء الألوان الأنثوية و كل ما من شأنه أن يمنح صورة مشوهة عن المثلي لا تعمل الى معالجة الواقع المرير بل تقولب لهدف الإضحاك فقط و لعل شخصية "ميدو" في السلسلة الهزلية "شوفلي حل" خير دليل على هذا، فميدو يجسد صورة مزيفة عن المثلي تقدمه للمجتمع على أنه شاب مدلل ماجن، أنش في شكل رجل.

الآن هذا التصور للمثلي في تونس قد نمى بموازاة تصور آخر يذهب الى القول بأن المثليين ليسوا إلا شرذمة من الكفار الملحددين المرضى عقليا و نفسيا الذين لا يستحقون إلا النبذ و الإقصاء و بدل الإضحاك فإنهم يكونون مجالا للسب و القذف فأن تقول لرجل في تونس "يا مابون" فإنها شتيمة كبرى في حقّه، فتونس و لئن كانت بعيدة نسبيا عن الشرق إلا انها لا زالت تحافظ بقوة على عادات الرجل الشرقي فالرجل في تونس مقولب في قالب واحد و هو أن يكون رجلا فحلا زير نساء فأهم حديث بين الشباب التونسيين هو عن الفتيات اللاتي واعدنهن

### المثلية من منظار المثليين

لعل أهم سمة يميّز بها المثليون في تونس هي نسبة الوعي المرتفعة عندهم بخصوص الأمراض المنقولة جنسيا فتونس من أقل البلدان العربية التي ينتشر فيها مرض السيدا و ذلك لإنفتاح الأشخاص فيها على طرق الحماية و الوقاية من هذه الأمراض و خاصة الواقي الذكري، أما في خصوص طرق التواصل بين المثليين فتبقى شبكات التواصل الإجتماعي أهم طريقة للتواصل بين المثليين فبعض صفحات التواصل يجتمع فيها أكثر من خمس عشرة ألف مثلي تونسي، إلا أن أهم مشكلة في تونس تتمثل في أن أغلبية المثليين يبحثون عن علاقة فراش فقط تدوم ليوم أو لبضعة أشهر و تنتهي، فقليلة هي تلك العلاقات التي تبني على الحب و الصداقة بين المثليين في تونس، و للمثليين التونسيين أماكن معروفة يجتمعون فيها على غرار حمام الشفاء وسط الأسواق في العاصمة التونسية و حمام بنزرت و هما حمامان لا يرتادهما إلا المثليون و يمارسون فيهما الجنس بكل أريحية و دونما أي خوف، كما أنه توجد العديد من المقاهي المعروفة بتجمع المثليين كمقهى "بانوراما" و "نجمة الشمال" و "بابا كليب"، هذا و يسجل المثليون حضورهم أيضا في العلب الليلية و لعل أهمها "بيس أند لوف"<sup>2</sup>

و من هنا فإننا يمكن أن نقول ان المثلية في تونس و لئن لازالت ظاهرة يعيش أصحابها تحت عباءة الإخفاء فيرتدون لبوسا غير لبوسهم و يتقنعون بقناع الغيرية فإنها تظل ظاهرة موجودة و بقوة، فالمثليون في تونس ليسوا شرذمة و قلة كما يتصور المجتمع بل هم فئة وقعت بين سندان القانون الذي يجرم المثلية و يعاقب على ارتكابها بالسجن و مطرقة المجتمع، هذا لا يرحم و هذا لا يرحم





## قصة قصيرة : عندما يأتي المساء

عاد الى المنزل و أغلق على نفسه باب غرفته و انفجر باكيا، لقد تعرّف منذ يومين على شاب عن طريق الفايسبوك بدا له صادقا الى أبعد الحدود، هو شاب في أوائل العشرينات يصغره بعشر سنوات تقريبا، اتفقا على أن يزوره في منزله، تردد كثيرا فقد كانت المنطقة التي اتفقا على أن يتقابلا فيها حيا شعبيا معروفا بكثرة السرقة و السطو ليل نهار و لكن بدد خوفه بأن من سيذهب معه ابن تلك المنطقة و السارق الشاطر لا يسرق أبناء حيه و لم يرد على حسبانته للحظة أن حاميتها حراميتها و أن من سيزوره و من منحه ثقته هو نفسه من سيسطو عليه، فقد كان الفتى من الدهاء بأن ابتعد به في الطريق الى حيث لا يدري و من ثمة طلب منه أن يسلكوا طريقا مختصرة يعرفها تشق غابة صغيرة و هناك خرج له اثنين كان واضحا أنهما متفقان مع ثالثهما الذي ساقه الى هناك على سرقة كل ما عنده فأشهرها في وجهه موسى و افتكا منه هاتفه المحمول و ما معه من النقود و ساعتهم و أدخلوا سبيله بعد أن نالوا منه مرادهم، عاد الى البيت ملتاعا مدهوشا لا يدري كيف حملته ساقيه الى بيته خمس كيلومترات و كيف عرف الطريق و هو في تلك الحالة، دخل المنزل فوجد أخاه الصغير و والديه، أخبرهما بأن قد تعرّض لعملية سطو و بأن هاتفه قد سرق فما كان منهم جميعا إلا أن أمالوا رؤوسهم هزءا، بل و قال له أبوه، أنت رجل ؟؟ يسرقون هاتفك و لا تفعل شيئا ؟؟ صالت الأفكار في ذهنه، ما قد يقول لأبوه، ماذا لو عرف الحقيقة ؟

كان ينتظر من عائلته أقل مساندة، أقل مواساة، أقل تهوين للأمر، فما كان منهم جميعا إلا أن أذاقوه مرّ الهزء و السخرية، فلم يجد غير سريره ملجأ، و غير دموعه رفيقا.

فتح حاسوبه، و قام بتفعيل شريط أغان لكوكب الشرق أخذته الى أعماق ذاكرته، تساءل بصوت مسموع، لماذا، و عاد الى الغرفة في صمته، نعم لماذا، لطالما فكّر كثيرا في هذا التساؤل، لماذا أنا هكذا، لماذا أنا من دون الجميع، لما اجتمعت كل المساوئ في الدنيا عندي، لما اتفقت المصائب كلّها على أن تزورني جماعات و فرادى، أنت رجل ؟ رنت هذه العبارة على مسمعه مرّات و مرّات، و فجأة تساءل، لما يريدون مني أن أتزوج ما داموا لا يعتبرونني رجلا ؟

عادت به قاطرة ذكرياته الى عشرين سنة خلت، الى طلاق أمه من أبيه و ما خلفه في نفسه ذلك الطلاق من لوعة و ما عاناه من تشبّت بين هذا و ذلك، بين أمه التي بات آخر اهتماماتها و بين أبيه الذي كل ما رآه قال له يا غلطة عمري، أليسا هما السبب في ما يكابده اليوم من آلام لا قبل للجبال بإحتمالها، أليس اهمالهما له هو ما جعله ينمو فاقدًا لحنان أمه و عطف أبيه، أليس تخليهما عنه في طفولته هو ما جعله كالطائر الذي ضاع عن سربه فلا هو وجد طريقه و لا هو وجد برّ أمان يلتجئ اليه، أليسا هما حقا من يتحملان أزر ما آل اليه حاله، انبلج الصبح، فاستيقظ كعادته مع أول خيوط الشمس و دمعة تترقرق على خده، كأنها أخر شجون ليلته، استحمّ و خرج لتناول طعام الإفطار فبادرته أمه بتحية الصباح و قالت له في ابتسامة مصطنعة : العاقبة لحمام العرس، فبادرها بنظرة حاقدة و قال لها في غلظة : العرس، يا له من حديث يسدّ النفس منذ الصباح، و لم قد أتزوج ؟ أنا مرتاح هكذا، فلست بذي بال واسع لزوجة و أبناء، و هل أتزوج لأطلق و أتزوج ثانية بطليقتي و كان يقصد الى زواجها و طلاقها مرّتين من أبيه، فقالت له في امتعاض : مكتوب وليدي مكتوب

خرج الى شغله بالجريدة فقد كان يعمل محررا بإحدى الجرائد المشهورة، دخل الى مكتبه فوجد تحت بابه ظرفا مغلقا، فتحه باهتمام فإذ فيه استدعاء قد كتب على ظهره "الطيبون للطيبات"، فعرف أنه استدعاء زواج فألقاه جانبا دون أن يطلع على مضمونه فلم يحضر طيلة حياته أي حفل زواج، أنهى يومه في الشغل بذات الرتابة و عاد الى المنزل مساء فناداه أبوه في لهجة الأمر، تعال، أريد الحديث معك، و قبل أن يجيبه قال له، لقد جاوزت الثلاثين منذ ثلاث سنين، ألا تحري أن صبري عليك قد نفذ، كلّ خلّانك و أبناء عمومتك قد تزوجوا الأك ... و كلاما كثيرا لم يفهمه كلّ، فقد توقفت دواليب تفكيره عند متى تنوي أن تتزوج، خيم الصمت فعلم أن حديث أباه قد انتهى، فقال له في برود، جدّ لي عروسا أتزوجها، ارتفعت عقيرة أمه بالزغاريد و قالت في سرعة الملهوف : موجودة يا عزيزي، أستاذة مثقفة و جميلة كالبحر في تمامه

لم تمرّ إلا بضعة أيام حتى اتفقت العائلتان على موعد الخطوبة و لم تمرّ على الخطوبة إلا بضعة أشهر تمّ فيها الإستعداد لمراسم الزفاف، كان زفافا تنتظره كل العائلة الأقربون و الأبعدون، إلا أنّه كان بمثابة المسمار الأول الذي يحدق في نعشه، مرّ كل شيء بهدوء و كأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، نعم، تزوّج و زفّ عريسا و لكنه كان كخيال المآته، رجلا بالكلمه، ربما هو رجل بالمعنى الفيزيائي و البيولوجي للكلمة، إلا أنّه في داخله قد كانت تختلج عوالم من المشاعر و الأحاسيس التي تصبّ في كل البحار الأبحر النساء فلم يسبق له أن أحبّ امرأة في حياته أو فكّر حتى مجرد التفكير في أن يحبّ امرأة، بل و لم يسبق أن خطر بباله أن يتصوّر امرأة كموضوع جنسي، فلطالما بحث عن كل ما قد تبحث عنه امرأة في رجل، عن القوة، عن الطمأنينة، عن الأمان، عن الرجولة

تزوّج و كان يحاول الى أقصى الدرجات أن يرضي زوجته بالهدايا و السهرات و غيره ليسدّ شرخا عميقا في علاقتهما، فمذ تزوّجها لم يعاشرها معاشرة الأزواج، مرّت الأشهر شهرا يتلوه الآخر و بدأت التساؤلات من نوع متى نفرح بأبنائكم تكثر و بدأ صبر الزوجة ينفذ الى أن عيل تماما، فتخاصما و أخبرته بأنّها ستقدّم قضية طلاق للضرر، فطلب منها أن تمهله الليلة فقط

"هكذا أنتم، لا أحد فيكم يعير الآخر اهتماما، كلّ ما يهمكم هو مصالحكم الشخصية الضيقة، لا تهتمون أبدا بمصالح الآخرين، ها قد تزوجت ارضاء لكم، دست على كرامتي و تزوجت لأرضي شموخكم، كل نفس من أنفاس زوجتي كان بمثابة طعنة خنجر تحملته ارضاء لغرورك، عطرها قد كان يخنقني، نعومة يديها قد كانت تخزني ألف وخزة، أنا اليوم في دار الحق و أنتم في دار الباطل، فأرجو من الله أن يسامحكم على ما اقترفتموه في حقّي من ذنب، ابنكم العزيز"

ترقرقت على عينيّ الأب دمعة و هو يقرأ الرسالة التي اصطبغ بياضها بحمرة دماء ابنه التي سالت عن آخرها من شريان يسراه و كأنها تبحث عن الحرية خارج هذا الجسم السقيم





## دردشة مع الصحفي مصطفى فتحي مؤلف الرواية المثلية "في بلد الولاد"

رواية في بلد الولاد هي أولى أعمال الصحفي الشاب مصطفى فتحي وقد أثارت الرواية الكثير من الجدل والنقاش حول الأفكار التي تتناولها الرواية وتركيزها على حياة المثليين و معاناتهم في وسط مجتمع رافض لهم . وبالتالي كان لنا دردشة معه تحدثنا فيها عن ما يلي :

### حدثنا قليلا عن نفسك

أثناء كتابتك للرواية كيف كانت ردود أفعال الأصدقاء والزلاء المقربين؟

كتاب عن المثلية الجنسية؟ .. إنك تجننت؟ .. عايز تقلب الدنيا عليك؟" هكذا هو رد فعل أغلب زملائي في الوسط الصحفي والأدبي عندما علموا أنني بصدد إصدار هذا الكتاب ودائماً سبب خوفهم من التجربة هو أننا نعيش في مجتمع لا يحبذ مناقشة ما خلف البواب المغلقة .. ولا تتعجب عندما تعلم أن أحد زملائي خيرني إما أن أنشر هذا الكتاب أو نظل أصدقاء كما أن ثلاث دور نشر كبيرة رفضت طبع ونشر الرواية وفي ناس أعجبتهم الفكرة بس حذروني من المشاكل التي ستترتب عنها

### كيف أتت فكرة الرواية وما الذي دفعك لكتابتها؟

الموضوع ابتداءً بتحقيق صحفي انشر من خلاله فكرة الاختلاف، فارتأيت الكتابة عن المثلية، لأنها قضية مسكوت عنها ونخاف مناقشتها لكن لما قربت من هذا العالم قابلت أشخاص وسمعت منهم ثم قررت أن أحول الموضوع إلى رواية لكي أوصل للناس كل أبعاد الموضوع

### هل اخترت عنوان «في بلد الولاد» لأنك تريد التحدث عما يخص الرجال، أم كان لديك مغزى آخر؟

بعضهم أعجبهت الرواية والبعض الآخر لم تعجبه وهذا شيء طبيعي ومن الانتقادات التي أتذكرها أن بعضهم قال لي أنني وصفت وحددت أماكن تعرفهم ومقابلاتهم وان هذا سبب لهم مشاكل.

### بعد صدور الرواية ، كيف تقبلها جمهور المثليين؟

بعضهم أعجبهت الرواية والبعض الآخر لم تعجبه وهذا شيء طبيعي ومن الانتقادات التي أتذكرها أن بعضهم قال لي أنني وصفت وحددت أماكن تعرفهم ومقابلاتهم وان هذا سبب لهم مشاكل.

حاورته : سلمى السفير

أنا صحفي مصري درست الصحافة ثم حصلت على الدراسات العليا في الصحافة من معهد الدراسات والبحوث العربية، عملت كمدير تحرير لمجلة "كلمتنا" لمدة خمس سنوات ثم انتقلت إلى العمل في راديو "حريتنا" كرئيس تحرير، عملت أيضاً كمسؤول لقسم الشباب في جريدة "شباب مصر" الورقية الصادرة عن حزب "شباب مصر"، عضو في نقابة الصحفيين، حاصل على دبلوم في التصوير الفوتوغرافي.

### كيف أتت فكرة الرواية وما الذي دفعك لكتابتها؟

الموضوع ابتداءً بتحقيق صحفي انشر من خلاله فكرة الاختلاف، فارتأيت الكتابة عن المثلية، لأنها قضية مسكوت عنها ونخاف مناقشتها لكن لما قربت من هذا العالم قابلت أشخاص وسمعت منهم ثم قررت أن أحول الموضوع إلى رواية لكي أوصل للناس كل أبعاد الموضوع

### هل اخترت عنوان «في بلد الولاد» لأنك تريد التحدث عما يخص الرجال، أم كان لديك مغزى آخر؟

ربما لان أغاني محمد منير كانت خلفية لكل أحداث الكتاب، فقررت أن اسمي الكتاب "في بلد الولاد" اقتباساً من أغنية شهيرة لمنير اسمها "في بلد البنات"



### كلمة حرة و أخيرة؟

تعالوا نعيش في مجتمع متسامح بغض النظر عن الجنس واللون والدين والفكر والميول الجنسية المختلفة، لأن ليس هناك مجتمع متعصب يتقدم وتقبل الآخر هو الاختيار المنطقي والطبيعي لان كلنا بشر.

هناك من اعتبر الرواية مجرد تحقيق صحفي مطول ولا يرقى لعمل أدبي حقيقي ، ما رأيك في ذلك؟

أنا من البداية قلت أنني صحفي ليس أديب ، لكن ما هي المشكلة في أن أقوم بتحقيق على شكل قصة أو رواية لتقريب الفكرة إلى الناس أنا قرأت تحقيقات من هذا النوع في الصحافة الأجنبية وكثير منها كان ناجح.





## القضيب الذكري : نموه، حجمه، وشكله

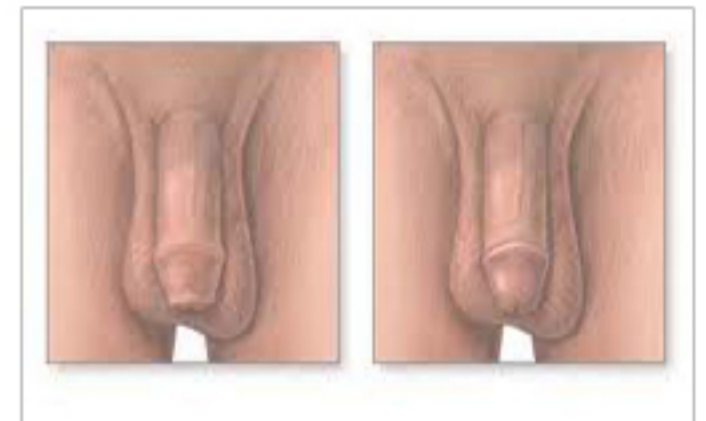
لا بد أن يتساءل كل شاب في ريعان نموه عن حجم قضيبه أو شكله من وقت لآخر وقد يسبب ذلك قلقا للبعض. هذه الفقرة الصغيرة تعطي توضيحا عموميا لمن هم على قلق من هذا الموضوع.

هناك تفاوت واسع نسبيا فيما يعتبر في ضمن المقياس أو المعدل الطبيعي لحجم القضيب- تماما كما أن هناك تفاوتات بين الأشخاص لكل جزء من أجزاء الجسم الأخرى. ومماثلة للأعضاء الجسمية الأخرى من الجسم، فإن القضيب يظهر على أشكال مختلفة في مراحل نمو مختلفة من حياة الرجل. فعلى سبيل المثال، نحن لا نتوقع أن يكون شكل القضيب لشخص في عمر 11 سنة قبل مرحلة نضوجه بالكامل، نفسه كنفس حجم قضيبه في عمر 19.

يتطور الذكور بشكل طبيعي في أوقات مختلفة عن بعضهم البعض في مرحلة الشباب. فقد تبدأ مرحلة التطور البيولوجي للبعض في وقت مبكر في عمر 9 سنوات وقد لا تبدأ مرحلة النمو عند ذكور آخرين حتى سن 15 أو أكثر. يختلف بلا شك السن الذي يبدأ فيه البلوغ عند الشباب وكل هذا يتوقف على الوقت الذي يدخل فيه الشخص لسن البلوغ وتبدأ عملية إفراز الهرمونات الجنسية وما يؤدي إليه ذلك إلى تغيرات بيولوجية ملحوظة. من هذه التغيرات مثلا هو نمو شعر العانة، نمو الخصيتين، نمو العضلات، وغيرها. النمو في حجم القضيب هو مجرد جزء واحد من من هذه التغيرات. وقد تبدأ بشكل متأخر عند البعض ولكن معظمهم يلحقوا بغيرهم من سائر الذكور بوقت متأخر قليلا. هذا أمرا طبيعيا ولا يدعو إلى القلق. فإذا كنت ممن تأخروا في مرحلة بلوغهم، فهذا أمر طبيعي في غالب الأحيان.

إن القضيب الذكري يأتي بأحجام مختلفة وبكثير من الأشكال والألوان. العوامل التي تؤدي إلى هذا التنوع بين الذكور هي عوامل وراثية. فشأن القضيب بحجمه، شكله أو لونه هو شأن لون العينين، أو حجم القدمين، أو لون الشعر وغير ذلك من صفات محددة بالوراثة ومكانيكياتها وليس هناك أي شيء يمكنك القيام به لتغييرها. كل ما قد تسمعه أو تقرأه عن تمارين خاصة، منشطات، أو وجبات غذائية أو أدوية تدعي بأنها تساعد على تسريع عملية التنمية أو تغيير حجم القضيب أو غير ذلك فهي معلومات لا ثقة فيها، ليس في الوقت الحالي على الأقل.

بالإضافة إلى الحجم، فقد يتساءل بعض الشباب عن أمور أخرى متعلقة بالقضيب كالجلد الذي يغطي رأس القضيب في بعض الأحيان. هذا أيضا أمر طبيعي وناتج عن عدم التطهير أو ما يسمى بعملية الختان. هذا لا يشكل أذى في غالب الأحيان، بل هي منطقة مليئة بالنهايات العصبية ويظن البعض أنها تزيد المتعة خلال الممارسة الجنسية، ولكنه قد يؤلم عند الانتصاب في عملية الجماع عند بعض الأشخاص وإذا كان الأمر كذلك،



فهناك عملية جراحية بسيطة جدا لعلاج تلك المشكلة. الكثير من العرب والمسلمين لا وجود لتلك القطعة الجلدية الزائدة عندهم لان العادات العربية والإسلامية تحث على إزالتها بعد الولادة من أجل

النظافة وتقليل احتمالية التهاب القضيب وغير ذلك.

هناك من يقلق أيضا عن تنحي قضيبه للجهة اليمنى أو الجهة اليسرى أو غير ذلك، أو انتصابه للأعلى أو للأسفل أو غير ذلك. هذا أمر طبيعي أيضا ولا يدعي للقلق. ولكن على كل شخص بالغ أن يجري فحصا عاما مع طبيبه بشكل منتظم للتأكد من عدم وجود انتفاخ في الخصيتين مما قد يكون دالة على سرطان البروستات. احتمالية هذا هي قليلة بين الشباب إلا إذا كانت هناك عوامل وراثية لذلك بالعائلة، ولكن الحذر واجب على كل انسان قادر.

كل انسان منا يمر في مراحل نمو تختلف عن من هم حوله من الأشخاص، ويعتمد ذلك على الهرمونات، الوراثة، الطبيعة، الخ. لا تقارن نفسك عزيزي الشاب مع من هم حولك. إذا كان قضيبك كبيرا أو صغيرا، ذو جلد زائد أم لا، على تنحي في جهة اليمين أو جهة الشمال، أو غير ذلك، هذا كله لا يهم ما دمت تستمتع في صحة وعافية. استخدم عقلك وحكمتك للحكم على حالك. إذا كنت قلقا في وجود مشكلة طبية معك متعلقة بحجم قضيبك أو شكله أو إذا كان عندك ألم أو انتفاخ في الخصيتين، فإنه لا عيب، بل من المفترض عليك أن تراجع طبيبا حذقا ومتفهما لهذه الأمور.



## حكينا حكايتك



### مثلي في الـ 55 من عمره يحكي لنا قصته بعد 32 سنة من الزواج بامرأة!

لكل واحد منا قصة ودكريات، وتجارب مختلفة يمر بها في حياته.. في "حكينا حكايتك" سنتشاركها، ونستمع في كل عدد لواحدة من قصص مثلي الجنس.

شكري، 55 سنة، تزوج من امرأة رغم مثليته الجنسية واليوم وبعد 32 سنة من الزواج شكري يشاركنا تفاصيل هذه التجربة و تقييمه لها. ما الذي دفعك لهذا النوع من الزواج والذي يتناقض و هويتك الجنسية؟ الاشياء التي ارغمتني على الزواج اولا هذه كانت نصيحة بعض رجال الدين لي ثانيا لابعاد الشبهة عني كوني مثلي ثالثا رغبت ان ابتعد عن اهلي كونهم كانوا دائما ينعوتوني بكلمة "منيوك" كوني تعرضت لحالة اغتصاب وانا ابن 8 سنوات.

احكي لنا عن قصة اغتصابك؟ كان عمري 8 اعوام انتمي لاسرة عاملة بسيطة اعيش مع اربع اخوان وبنيتين وانا اوسطهم وكحال باقي الاسر لا يستطيعون الاهل غير توفير الطعام والملابس اما الاهتمام والرعاية الحنان والمتابعة فليس لديهم الوقت الكافي واثناء تجوالي بالنهار في المنطقة التي اسكن بها حيث الدور التي لم يكتمل انشائها صادفت طفل بعمرى او يكبرني بعامين فاستدرجني للدخول لاحد الدور الخالية وسئلني ايها اطول انا ام هو فقلت له انت اطول قال لا تعال نقيس واداره بوجهي للحائط ووقف خلفي واحسست بجسمه المتصق بي لم افهم وقتها شيء من هذا التصرف ثم رفع ثيابي وحاول ان يدخل عضوه الذكري ولكني تالمت فدفعته فغضب مني ثم قال ساتركك اذا قبلت ان اضع عضوي في فمك فوافقت ولكنني اشمئزت من ذلك ثم تركني وانا اسير وابصق في الارض اشمئزا فرويت ماجرى لي لآخي الذي يكبرني بعام فاخبر امي ثم امي خرجت تبحث عن الصبي الاخر فوجدته واخذت تضربه وجاء اهل الصبي وحدثت خناقة كبيرة في المنطقة عرف بها القريب والبعيد ثم جاء ابي عصرا فاخبرته بما جرى فصرخ بي وضربني وحبسني بغرفة مظلمة طول الليل بلا فراش واخرجني صباحا ايضا كسر ضربي ونعني بمخنث منيوك بنية وبقت هذه الكلمات تتردد في البيت من اخوتي الباقين علي وبقت تحفر بي طوال سنين في اذاني وبعدها عدة مرات تعرضت للتحرش من بعض الاولاد فقررت ان لا اقول لاهلي وتعرضت للتحرش من اخي الذي يكبرني بعام وابن عمي الذي يكبرني خمس اعوام ومرة اخرى من خالي الذي يكبرني بثلاث اعوام ولم ابلغ اي شخص بذلك وبقيت علامات استفهام لم افهمها وقتها لماذا ينتقصون مني وينعتونني بهذه النعوت والطامة الكبرى انني شاهدت ابي يداعب جنسيا ابن عمي مرة واخرى خالي مرة اخرى استمررت بصد كل محاولات التحرش الجنسية لي كونها لان المطلوب وقتها ان لعب دور السالب الى ان اصب عمري 16 عام وتحرش بي شخص اكبر مني بعامين وكان المطلوب مني لعب دور الموجب ولاول مرة مارست ممارسة كاملة وبعدها استمررت بممارساتي ليومنا هذا

تزوجت وعمري 23 عام وقبل الزواج كانت لي علاقات مثلية بالطبع بالسر ولي علاقات حب عشتها بدون ممارسات جنسية واخرى علاقات جنسية فقط من غير مشاعر واخرى الاثنين معا اما بعد الزواج فبقيت على نفس المنوال لم يتغير شيء في علاقاتي المثلية ابدا.

احسست مرارا ان زوجتي تشك بي على مر الاسنين وكذلك ابنائي ولكني كنت بثقة عالية وذكاء اتهرب من المواجهة لهذا الموضوع. و ما جعلهم يشكون هو انهم لم يلحظوا ولو مرة بحياتي عاكست او اتهمت بان لي علاقة مع فتاة كما ان بعض تصرفاتي احيانا اثناء دفاعي عن المثليين تجعلهم يشكون بي وأحيانا اخرى حيلتي ومكري يخوناني فاترك خلفي اثباتات تجعلهم يشكون بي من خلا النت او نظراتي واعجابي بالشباب.



وكيف تعيش هذه الازدواجية؟ العيش في الحياة المزدوجة صعبة جدا و أعتبرها مثل المغامرة فأنا دائما يجب ان انتبه لهاتفي الجوال واتصالاتي وايمائلاتي ومع من اسير واين اذهب وانتبه على كل قصاصة ورق صغيرة في جيبتي وانتبه بعد رجوعي من اي ممارسة اخشى ان تختبرني زوجتي... ورغم صعوبة هذه الازدواجية إلا أنها اصبحت جزء من حياتي وتعودت على المكر والكذب

وماذا عن علاقاتك المثلية اليوم؟ انا ابحت الان عن علاقة مثلية ذات مواصفات خاصة جدا اولا مظهر الشخص لي مواصفات خاصة ودقيقة ثانيا عمره يكون متوسط وليس شاب صغير ثالثا ابحت عن علاقة مع مثلي او غير مثلي, علاقة حب ولو من غير جنس لانني احس من خلال تجربتي ان الجنس كماء البحر لا يروي العطش ابدا

وماذا عن ميولك الجنسي بعد الزواج ومعاشرتك لزوجتك؟ انا قبل الزواج وبعد الزواج ميولي المثلية هي هي لم يتغير شيء, اما علاقتي مع زوجتي دائما اعتبره واجب زوجي يجب علي تاديتة واحاول ان اتقنه وحتى احيانا ابالغ فيه لابعث شك زوجتي بي انا بصراحة وبتقدم العمر بي حاولت عن طريق عدة قنوات للتخلص من ميولي المثلية عن طريق الطبيب النفسي لاعوام طويلة وعن طريق ترردي لرجال الدين وسماع المحاضرات الدينية وزيادة الشعائر الدينية من صلاة وقراءة قران والتطوع لاعمال خيرية ومساعدة الاخرين واستعنت كثيرا من خلال النت لتثقيف نفسي من هذا الجانب ولكني اكتشفت بانني كنت واهم فامضيت عمري كله باحث عن طريقة لتغيير ميولي والصحيح هو يجب ان اتقبل ميولي كما هي ولكن اسيطر عليها ولا ادعها هي تسيطر علي وان لا اشعر بالنقص تجاه ذلك بالعكس...

شوقي حدثنا أيضا عن تفكير في الطلاق من زوجتك لكنه قال انه التقى مثليين متزوجين و الظروف التي يعيشون فيها هي أسوء مما هو عليه فوجد ان افضل حل ان يعيش على ما هو عليه و يقبل نفسه كمثلي بدون الاحساس بالنقص الذي يسببه رفض المجتمع له...

أما عن سؤالنا له حول الزواج المثلي فرد شوقي : أنا بصراحة ضد زواج المثليين لاني اساسا ارى ان مؤسسة الزواج بين الرجل والمرأة الان في عصرنا اصبحت هشة وفاشلة فكيف لنا ان نجرها نحن المثليين ثم ماهي الامتيازات التي نحصل عليها من هذا الزواج هل من اجل النفقة او رعاية الاطفال او الوراثة؟ انا ارى ان السياسيين يحاولون ان يستغلوا المثليين كمكتسب للمثليين بالموافقة على زواجهم من اجل كسب اصواتهم للانتخابات رغم اني ليس ضد ان يعيش رجلين مع بعض في بيت واحد كازواج وهذا شأنهم الخاص ويدخل في مجال الخصوصية الفردية لكن الزواج انا بصراحة لا اجد اي ثمرة من وراءه ولكني في المقابل من المناصرين لحقوق المثليين وارفض التعامل بعنصرية معهم وارفض استغلالهم وعزلهم عن المجتمع والموضوع يحتاج الي ثقافة اجتماعية منفتحة والى تغير قوانين الدول العربية بهذا الخصوص ... احب ان انوه ان لي ابن مثلي و بنت ايضا مثلية وهم لا يعلمون بانني اعلم بهم.



# أصوات

تابعونا على  
جوجل +

Plus.google.com/1122268940528  
57366759



تابعوا قناتنا  
على يوتيوب

Youtube.com/aswatmagazine



تابعونا على  
تويتر

Twitter.com/MagazineAswat



تابعونا على  
الفييس بوك

Facebook.com/magazine.aswat



راسلونا عبر بريدنا  
الإلكتروني

Aswat.lgbt@gmail.com



زوروا موقعنا  
الإلكتروني

Www.aswatmag.com

